

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٣

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما  
بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

الذى بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة في تفسير القرآن فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي وهذا اليوم  
هو اليوم السادس والعشرون من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:15

قرأنا في هذا الكتاب عليه السلام اخذنا القاعدة الأولى والثانية واليوم القاعدة الثالثة. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله  
والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:34

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة الثالثة الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس  
تفيد الاستغراب بحسب ما دخلت عليه وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العربية واتفقا على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان -  
00:00:49

فمثله قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله اعد الله لهم ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناوله من  
معاني الاسلام والايمان والقوت الى اخرها ان بكمال هذه الاوصاف يكمل لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم. وبنقصانها  
- 00:01:11

نقصانها ينقص وبعدتها يتقل. وهكذا كل وصف رتب عليه خير واجر وثواب وكذلك ما يقابل ذلك. كل وصف نهى الله عنه الا من  
استثنى الله بقوله الا المصليين الى اخرها. كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. اي كل انسان متصرف بالخسار - 00:01:41

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الاية وامثال ذلك كثير. واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها  
شيء كثير. وهي اجل علوم القرآن. فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه - 00:02:09

الملك والعلم والحكيم والعزيز والرحيم والقدوس السلام والحميد المجيد. فالله هو الذي له جميع معاني الالوهية التي يستحق ان  
يؤله لاجلها. وهي صفات الكمال كلها والمحامد كلها والفضل كله والاحسان - 00:02:29

يعني كله وانه لا يشارك الله احد في معنى من معاني الالوهية. لا بشر ولا ملك. بل هم جميعا متبعدون لربهم خاضعون لجلاله وعظمته  
وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل والتصرف النافذ. وان الخلق كلهم مماليك - 00:02:49

عيبد تحت احكام ملكه القدرة والشرعية والجزائية. وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الذي  
احتاط علمه بالبوطن والظواهر والخفيات والجليلات والواجبات والمستحبات - 00:03:15

جائزات والامور السابقة واللاحقة والعالم العلوى والسفلى والكليات والجزئيات. وما يعلم الخلق وما لا يعلمون وانه الحكيم الذي له  
الحكمة الشاملة لجميع ما قضاه وقدره وخلقه وجميع ما شرعه - 00:03:35

لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع. وانه العزيز الذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال التام من كل عزة القوة وعزه الامتناع  
وعزه الظهر والغلبة. وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر ومنتهاي - 00:03:55

الحاجة والضرورة الى ربهم. وان الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة. الذي وسعت رحمته كل شيء. ولم كل مخلوق من احسانه طرفة  
عين. ووصلت رحمته حيث وصل علمه ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:04:15

علما وانه القدوس السلام المعلم المنزه عن كل عيب وافرة ونقص. وعن مماثلة احد وعن ان يكون له من خلقه وهكذا بقية الاسماء

الحسنى اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة ينفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله. بل اصل - 00:04:35

الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسماؤه الحسنى من المعانى العظيمة بحسب ما يقدر عليه العبد. والا فلا يبلغ علم واحد من الخلق ولا يحصي احد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثنى عليه عباده. ومن - 00:04:57

ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالبر يشمل جميع اع البر والخير وتشمل التقوى جميع ما جميع ما يجب اتقاؤه من انواع المعا�ي والمحرمات. والاثم اسم جامع - 00:05:17

لكل ما يؤثم ويقع في المعصية. كما ان العدوان اسم جامع يدخل فيه التعدي على الناس في الدماء والاموال والاعراض حروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا وعكسه المنكر. وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:05:37

الى هذه القاعدة وارشدهم الى اعتبارها في قوله في التشهد في الصلاة في قول المصلين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين صالحين. فقال فانكم اذا قاتتم ذلك سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض. وامتلتها في - 00:05:57

قرآن كثيرة جدا. طيب باسم الله والصلاوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. هذى القاعدة الثالثة القاعدة الاولى التي ذكرها الشيخ رحمه الله هي قاعدة تفسيرية كيفية تفسير القرآن الكريم - 00:06:17

كيف يتناول المفسر الآيات القرآنية. القاعدة الثانية في ما يسمى باصول التفسير او علوم القرآن وهي قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الثالثة هذى قاعدة اصولية. قاعدة اصولية تفسيرية - 00:06:31

وهي ان الالف واللام اذا دخلت قد تكون للجنس وهذا من صيغ العموم صيغ العموم كثيرة منها الداخلة على المفرد او او الجمع التي تفيد الجنس الداخل التي تفيد الجنس - 00:06:47

ومثلها مثل مثل يعني كل وجميع هذه من صيغ العموم كل وجميع ومثلها مثل الاسماء الموصولة الاستفهام او الضمائر هذى كلها من صيغ العموم صيغ العموم كثيرة اتكلم عنها الاصوليون. هذى من ضمن صيغ العموم وهي الالف واللام الداخلة. قال على الاوصاف -

00:07:05

واسماء الاجناس قد تدخل على الاوصاف. تدخل على الاوصاف يعني لما تصف شيئا تصف بجنس فيدخل كل من يندرج تحت هذا الوصف مثل قول المسلمين والمسلمات والمؤمنين هذا وصف وصف يندرج تحته كل شخص. قال واسماء الاجناس - 00:07:30

اسم الجنس مثل الانسان مثل العزيز الحكيم هذى اسماء اجناس. يقول تفید الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. طيب يعني عندنا الالف واللام الـ هـ تأتي بلغة العرب فتفيد الجنس - 00:07:50

وتأتي يسمونها العهدية العهدية قد تكون كما ذكر يعني اهل اللغة من العهدية تنقسم الى ثلاثة اقسام العهد الذهني والهد الحضوري العادة الحضوري والهد الذهني المهم ثلاث اقسام هي ثلاث اقسام - 00:08:12

الهد العهد الذهني يكون في الذهن شيء او العهد الحضوري ان يحدث عن شيء قد حضر والهد في ثالث العهد الذكر العهد الذي يعني انه ذكر ثم ذكر مرة اخرى - 00:08:37

مثل قوله تعالى الذكر مثل قوله تعالى انا ارسلنا ان ارسلكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا عصى فرعون الرسول في العمر الرسول هذا الالف واللام للذكر بانه سبق وذكر - 00:08:54

الهد الذهني الذي في ذهنك مثلا لما اقول او طفت حول الكعبة ما يظهر ذهنك شيء اخر الا الكعبة هذه ومثل هذا الشيء او تقول مثلا يعني زرت المدينة خالص هي المدينة المنوية - 00:09:13

هذا يسمى العهد الذهني اللي ما استقر في ذهنك العهد الحضوري يمثلون له مثل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. يعني الحضور يعني الاية التي نزلت في هذا اليوم كانت حاضرة مثل ما تقول - 00:09:32

اليوم عليكم السلام مثل ما تقول اليوم آآ نحرنا الجوز هذى او عهد ذكري او عهد حضوري عهد حضوري لانه حاضر امامك هذى مثل كذا اذا عندنا القسم الاول معروف وهو اشهر الاستعمالات وهو اكثر الاكثر في القرآن ما يسمى بالجنسية - 00:09:50

او تسمى احيانا بالاستغرافية. مثل الحمد لله رب العالمين. الالف واللام في الحمد تفید الاستغراق تفید الجنس كل المحامل تدخل

وهكذا هو ذكر الشيخ هنا هو ما تكلم يعني قال هي اه نص اصول اهل - 00:10:13

الاصول واهل العربية لانها هي يعني اصولية لغوية. طيب ذكرها عدة امثلة. الامثلة المثال الاول في الاوصاف ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية ذكرت عشرة اوصاف الرجال وعاشرة اوصاف النساء - 00:10:29

هذا كلها تفید تفید الاستغرار لانها اوصاف يقول والاسماء وقال انصاف الاجناس الاسماء الاجناس مثل ما ذكرنا قال قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا كيف عرفنا ان اهل الجنس - 00:10:48

ولانه لما استثنى استثنى بجمع قال للمصلين دل على انه ليس انسا واحدا مع انه قال خلق واحد. وقال هلوعا مفرد. لكن ما يريد به شخص معين وكذلك الاية التي بعدها - 00:11:07

ان الانسان لفي خسر ثم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فجاء بصيغة الجمع. فدل على ان هنا للجنس. طيب ثم قال ثم استطرد الشيخ في اسماء الله الحسنى وصفاته قال اسماء الله الحسنى تفید الجنس - 00:11:22

فاما قلت العليم يعلم كل شيء لا يخفى عن شيء لا من غير استثناء ولما تقول الخالق خالق كل شيء هذا يفید الاستغرار الخالق يفید الالف واللام تفید الاستغرار بمعنى ان الله خالق كل شيء من غير استثناء - 00:11:37

وهكذا طيب مجموعة من الاسماء من اسماء الله الحسنى ثم بعد ذلك ختم هذه القاعدة ايضا بمثاليين او ثلاثة في تتعلق ايضا باسماء الجنس مثل البر والتقوى هذا يدخل فيه كل ما يندرج تحت البر وكل ما يندرج تحت التقوى - 00:11:54

والاثم والعدوان وهكذا وامثلة كثيرة في القرآن مثل ما ذكر الشيخ قال وامثلتها كثيرة مثلا والمعروف والمنكر ما هو المنكر؟ ما تستطيع ان تحدي بشيء معين المنكر يدخل في كل المنكرات. والمعروف كل كل ما هو معروف - 00:12:18

ما عرف شرعا وعرف طبعا ووافقت العقول السليمة يدخل تحت المعروف. وما انكره الشرع او انكرته انكره الطبيع. او انكره اصحاب العقول السليمة هذا كله داخل. طيب يقول اه يقول استشهاد يقول ان يعني اه مما ماما يدل على - 00:12:36

هذه القاعدة قاعدة معروفة ومشهورة ان الشرع. الشرع اثبتها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي اثبت هذه في حادث هذا وفي احاديث اخرى احاديث اخرى يعني يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة - 00:12:56

الجنسية ويفهم الصحابة انها شاملة والقرآن يخاطبهم القرآن في ايات كثيرة ويدل ذلك على على عموم عموما هذى قاعدة واضحة جدا ولو ولو يعني لو تتبعنا القرآن من اوله لآخره مثل قوله ولا الضالين - 00:13:11

من هم الضالون؟ هل هم النصارى؟ نقول النصارى مثال واحد كل من ضل عن عن طريق الاسلام فهو فهو داخل في هذه داخل في هذا وخذ من هذه الامثلة هدى للمتقين. من هم المتقون؟ المتقون هم الصحابة؟ ولا التابعون؟ ولا من جاء بعدهم؟ او الى يوم القيمة - 00:13:30

وهكذا نجد ان هل تدخلوا تفید الغذاء؟ ولو تتبعت دراسة استقرائية للايات القرآنية من اول لآخرها لخرجت بعدد له عدد هائل جدا عدد هائل طيب اه القاعدة التي بعدها والتي بعدها كلها في قاعدة اي نعم صيغ العموم - 00:13:48

العموم في مثلا النكارة في سياق النفي او النهي او الشرط هم يذكرون يقولون النهي النفي والنهي والشرط والامتنان احيانا اذا جاءت على سياق على على سبيل الامتنان ايضا العموم - 00:14:11

التي بعدها يعني المفرد اذا اضيف اذا اضيف يفید العموم سواء سواء مفردا او جمعا عموما هذه القاعدة هي التي يعني قاعدة جيدة يعني مفيدة جدا وتفيدك في تفسير القرآن الكريم لما تطبقه تعرف ان هذه الايات تفید العموم - 00:14:29

في جميع تخاطب الامة كلها هذا هذا فائدته والرد على من يقتصر ان الاية خاصة في فلان او خاصة في طائفة معينة او يحمل المعنى على مثلا اصحاب البدع احيانا يحملون بعض - 00:14:49

الفاظ القرآن واسماء الاجناس يحملون على اشياء معين اما لهم اذا كانت في مصلحتهم او لغيرهم اذا كانت ظدهم آآ بهذا تستطيع ان ترد عليهم بهذه القاعدة نقف عند هذا القر - 00:15:05

ان شاء الله نواصل في اللقاء القادم والله اعلم - 00:15:22